مواقف التحدى

النبى لا يتزحزح عن موقفه

أخفقت كل المحاولات التى أرادت قريش أن تثنى بها رسول الله ﷺ عن دعوته، أو أن تقف تيارها الجارف عن السير فى طريقه. وكان الموقف الأخير الذى وقفه. منها رسول الله قبيل وفاة عمه أبى طالب، دليلا على أنه مصمم على الوصول بهذه الدعوة إلى غايتها، مهما كلفه ذلك. وكانت الكلمة التى ألقاها إلى عمه أبى طالب يوم أحْرجته قريش، وخيَّرته بين أن يكف عنها ابن أخيه أو تكون الحرب بينها وبينه حتى يَهلك أحد الفريقين.. كانت هذه الكلمة هى الدستور الذى وضع به رسول الله ﷺ لنفسه خطة السير فى هذه الدعوة، حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه. لقد قال له عمه يَوْمَذاك: «يا ابن أخى، أبقِ علىّ وعلى نفسك، ولا تحملنى من الأمر ما لا أطيق». فكان جوابه على ذلك: «ياعم، والله لو وضعوا الشمس فى يمينى، والقمر فى يسارى، على أن أترك هذا الأمر،